● أخبار قصيرة

كوريا الشمالية: القبة الذهبية الأمريكية تُبنى للهجوم وليس للدفاع

وصف معهد الشؤون الأمريكية التابع لوزارة الخارجية الكورية الشمالية نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي الجديد «القبة الذهبية» بأنه يشكل تهديداً لأمن الدول المعادية لواشنطن.
وأكد المعهد أن هذا النظام مصمم لأغراض هجومية وليس دفاعية، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية.
وكان دونالد ترامب قد أعلن سابقاً أن الإدارة الأمريكية اختارت التصميم الهندسي لنظام «القبة الذهبية» للدفاع الصاروخي الذي تبلغ تكلفته حوالي ١٧٥ مليار دولار. وأوضح ترامب أن النظام سيشمل أنظمة أرضية وبحرية وفضائية، مع توقع دخوله الخدمة قبل نهاية ولايته الرئاسية الثانية. ونقلت الوكالة عن مذكرة المعهد أن «إنشاء نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي الجديد يمثل مبادرة تهديدية خطيرة تستهدف الأمن الاستراتيجي للدول النووية المعادية للولايات المتحدة.. إن مخطط إنشاء نظام القبة الذهبية ليس إجراءً دفاعياً للرد على تهديد ما، بل هو سيناريو لحرب نووية فضائية».

كولومبيا تُعين أول سفير لها في الأراضي الفلسطينية

عيّنت كولومبيا خورخي إيفان أوسبينا أول سفير لها في الأراضي الفلسطينية، وهو رئيس سابق لبلدية مدينة كالي ومقرب من الرئيس غوستافو بيترو، وفق ما أعلنت الخارجية الكولومبية.
وكان الرئيس اليساري قد أعلن في أيار/مايو ٢٠٢٤ قطع العلاقات الدبلوماسية مع الإحتلال الصهيوني واتهم حكومة نتانياهو بأنها تُنفذ «إبادة جماعية» في غزة. كما أعلن قبل عام فتح سفارة كولومبية في رام الله في الضفة الغربية المحتلة. ويأتي تعيين أوسبينا «سفيراً لدى حكومة دولة فلسطين» في أعقاب موافقة السلطات الفلسطينية في ٥ أيار/مايو، وفق ما جاء في مرسوم وقعته وزيرة الخارجية لورا سارابيا في ٢٢ أيار/مايو.
أوسبينا رئيس سابق لبلدية كالي، ثالث أكبر مدينة في كولومبيا، وانتمى إلى حركات يسارية، وهو ابن إيفان مارينو أوسبينا أحد قادة منظمة إم-١٩ المسلحة سابقاً والتي كان الرئيس بيترو أيضاً عضواً فيها.

أردوغان يعين فريقاً لصياغة دستور جديد للبلاد

أكد الرئيس التركي أردوغان أن الدستور الحالي، الذي تمت صياغته إثر إنقلاب عسكري في ١٩٨٠، عفا عليه الزمن ويحتفظ بعناصر النفوذ العسكري رغم تعديله عدة مرات، حسب الوكالة.
وقال في خطاب لمسؤولي الإدارات المحلية في حزبه الحاكم: «عينت ١٠ خبراء قانونيين لبدء عملهم، وسنواصل، عن طريق هذا المجهود، الاستعدادات لدستور جديد. لمدة ٢٣ عاماً، أظهرنا مراراً نيتنا الخالصة تتويج ديمقراطيتنا بدستور مدني تحرري جديد".
ونفى أردوغان السعي لصياغة دستور جديد ليبقى في السلطة، إذ قال الأسبوع الماضي: "نريد الدستور الجديد من أجل بلادنا، لا من أجل أنفسنا".

قمة موسكو ومواجهة السياسات الأحادية

١٠٥ دول تتحد لإعادة رسم مستقبل الأمن العالمي

الوفاق/ في ظلّ التحولات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية، تأتي قمة موسكو للأمن وبناء عالم عادل كنقطة تحول استراتيجية تهدف إلى إعادة صياغة النظام العالمي بشكلٍ يُعلي من قيمة العدالة والتعاون بين الدول، بعيدًا عن النموذج التقليدي الذي اعتمدت عليه الأنظمة القديمة. يجمع هذا الحدث الدولي ما يقرب من ١٠٥ دول، ليشكل بذلك أكبر تجمع دبلوماسي من نوعه في محاولة لتقديم رؤية جماعية لمواجهة التحديات المشتركة وضمان أمن عالمي يستند على مبادئ العدالة والتضامن.

خلفية القمة والسياق الجيوسياسي

في العقود الماضية، شهد العالم نزاعات وتحولات أظهرت الحاجة إلى إعادة النظر في أسس الأمن الدولي، إذ أصبحت التهديدات الأمنية معقدة ومتعددة الأبعاد؛ تشمل الإرهاب، التدخلات العسكرية، النزاعات والصراعات الإقليمية. ومع تصاعد التعددية القطبية، برزت دعوات الدول غير المتحالفة مع السياسات الغربية التقليدية إلى منبر دولي بديل يعكس رغبتها في بناء نظام عالمي يقدّم حلولاً أكثر شمولية وتوازناً. تأتي قمة موسكو للأمن كمحطة تجمع تلك الأصوات المتباينة، لتعمل على رسم معالم مستقبلية لنظام عالمي جديد يتجاوز الانقسامات التقليدية.

أهداف القمة؛ نحو عالم عادل للأمن

تسعى القمة إلى الإبتعاد عن الركائز الأمنية التقليدية القائمة على التحالفات الثابتة، والعمل على تبني نموذج يعتمد على الحوار والتعاون المثمر بين الدول، بحيث يكون الأمن حقّاً مشتركًا ومسؤولية جماعية، يُعد تحقيق العدالة وتوزيع الفرص والمسؤوليات بالتساوي هدفًا رئيسيًا، إذ تسعى الدول المشاركة إلى تقديم رؤية تضع العدالة كأساس للعلاقات الدولية، تُمكن الدول الصغيرة والنامية من المشاركة بفاعلية في صناعة القرار العالمي.
وفق أمانة الاجتماع الدولي الثالث عشر للممثلين رفيعي المستوى المسؤولين عن قضايا الأمن، فإن أعضاء مجموعة بريكس، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، ورابطة الدول المستقلة، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأفريقي، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، ومنظمات دولية أخرى أكدت مشاركة مسؤوليها الأمنيين رفيعي المستوى في الاجتماع .ومن المقرر أن يناقش الاجتماع، الذي سيعقد في المركز الوطني الروسي حتى يوم الجمعة، القضايا المتعلقة بالتعاون الدولي في مجال الأمن.
إن تشكيل بنية جديدة أكثر عدالة وتكاملاً للأمن المتساوي والشامل الذي يتماشى مع الحقائق الحديثة سيكون بمثابة جدول الأعمال الرئيسي لهذه القمة.
وتُعد مكافحة الاحتيال عبر الإنترنت، وضمان حماية البنية التحتية للمعلومات الحيوية ضد الهجمات الإرهابية، والتخريب التكنولوجي من بين المواضيع الأخرى التي تمت مناقشتها في هذه القمة الدولية.
ووفق التقرير، ستجمع القمة أيضًا مستشاري الأمن القومي ومديري أجهزة الأمن والاستخبارات من أكثر من ١٠٠ دولة في مائدة مستديرة لبحث التحديات والتهديدات في مجال المعلومات، بالإضافة إلى سبل التغلب عليها.
هذه الأهداف تعكس رؤية شاملة وواقعية تسعى إلى وضع أسس جديدة للعلاقات الدولية بعيدًا عن الانقسامات التقليدية، مع التركيز على مبادئ العدالة والشفافية والتعاون المتبادل.

المشاركة الواسعة وأهميتها الدبلوماسية

يُمثل تجمع ١٠٥ دول في قمة موسكو للأمن خطوة نوعية في مسار الدبلوماسية الدولية؛ إذ أن تمثيل عدد كبير من الدول يبرز توجّهًا عالميًا لتشجيع الحوار متعدد الأبعاد والتشارك في صنع القرار. وفي ظلّ الارتفاع المتزايد للمطالب بإعادة توزيع السلطة على المستوى الدولي، تُعد هذه المشاركة ظهوراً للقوى النامية والدول غير المتحالفة مع الأنظمة الغربية التقليدية، مما يُعيد رسم خريطة النفوذ العالمي على نحو يتماشى مع التحولات الجارية في النظام الدولي.
كما أن الإنخراط الواسع للدول في هذه القمة يفتح آفاقًا جديدة لتبادل الخبرات والتجارب في مجالات تتعلق بالأمن والدفاع، مما يمكن أن يسهم في صياغة آليات مبتكرة للتعامل مع التحديات الأمنية المعقدة التي يواجهها العالم اليوم.
ويُعزى هذا التفاعل الدبلوماسي إلى إدراك المشاركين أن الأمن ليس مهمة دولة واحدة أو تحالف حصري، بل هو تحدٍ جماعي يستدعي تكاتف الجهود عبر الحدود.

من الممكن أن تُمثل القمة تحولاً في النظام الدولي، إذ تسعى الدول النامية إلى تعزيز دورها في صنع القرار العالمي، بعيدًا عن النفوذ التقليدي للقوى الكبرى

دلالات التغير في النظام الدولي

إن انعكاسات قمة موسكو للأمن تتجاوز حدود المناقشات والسياسات الأمنية لتلامس مواضيع هيكلية تتعلق بالنظام الدولي بأسره، إذ تُبشر بتغير مفاهيمي في عدة مجالات:

نموذج متعدد الأقطاب

إن مشاركة عدد ضخم من الدول في مثل هذه الفعالية الدولية تؤكد على ظهور نظام عالمي يتجه نحو تعددية الأقطاب، إذ يكسب كل قطب دوره ومشاركته في رسم السياسات الأمنية والاقتصادية.

تحدي الهيمنة التقليدية

يأتي هذا التجمع في وقت يتزايد فيه الاستياء من السياسات الأحادية الجانب التي اتبعتها القوى الكبرى لفترات طويلة، مما دفع الدول إلى البحث عن بدائل تضمن تحقيق مصالحها دون الوقوع في فخ التحالفات الثابتة التي تحد من حريتها في التصرف. هذه التحولات تُمثل انعكاسًا لواقع عالمي متغير، إذ يُعيد التفاعل بين القوى والبلدان غير التقليدية تعريف معاني التعاون الدولي وعلاقات القوة في النظام العالمي المعاصر.

رسم معالم النظام الدولي

تلعب قمة موسكو للأمن وبناء عالم عادل دورًا محفزًا في إعادة رسم معالم النظام الدولي. إن مشاركة ١٠٥ دول تعكس رغبة جماعية في تجاوز الأطر التقليدية والبحث عن حلول مبتكرة لضمان أمن شامل يرتكز على العدالة والتعاون المتبادل، يرى بعض الخبراء أن القمة تمثل تحولًا في النظام الدولي، إذ تسعى الدول النامية إلى تعزيز دورها في صنع القرار العالمي، بعيدًا عن النفوذ التقليدي للقوى الكبرى، إن هذه القمة قد تكون بمثابة حجر أساس في إعادة تشكيل العلاقات الدولية، وتأكيدًا على أن التعددية الدولية وبناء الثقة المشتركة هما السبيل لتحقيق الإستقرار في عالم يتغير بوتيرة متسارعة.

بوتين: أوراسيا يجب أن تكون فضاء للسلم والاستقرار

وفي كلمته الترحيبية بالمشاركين في منتدى موسكو الدولي للأمن، أكد الرئيس فلاديمير بوتين أهمية هذا الحدث، مشدداً على ضرورة أن تكون أوراسيا فضاءً للسلم والاستقرار الدوليين.
وجاء في كلمته: «في التاسع من مايو/ أيار احتفلنا بالذكرى الـ٨٠ للنصر في الحرب العالمية الثانية. احتفالات موسكو كانت رمزاً للالتفاف حول النصر العظيم، ودليلاً على تصميم أصدقائنا وشركائنا على بناء عالم أكثر أمناً». وأكد بوتين أهمية الحفاظ على الحقيقة حول وقائع الحرب ومكافحة محاولات تزييف التاريخ، والاستفادة من التجارب التاريخية ودروس الماضي في مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة. كما أكد بوتين ثبات نهج روسيا المتمسك بهيكل أمني جديد متكافئ في العالم وغير قابل للتجزئة، وأن تحظى جميع الدول بضمانات راسخة لأمنها، ولكن ليس على حساب أمن ومصالح الدول الأخرى. وقال: «من المهم جعل أوراسيا فضاء للسلام والاستقرار، ومثالاً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المستدامة». ولفت إلى أن منظمات «شنغهاي للتعاون» و«الاتحاد الاقتصادي الأوراسي» و«منظمة معاهدة الأمن الجماعي» قد تشكل أساساً لنظام أمني شامل وموحد في أوراسيا. هذا وقد انطلقت فعاليات منتدى الأمن الدولي في نسخته الـ١٣ في موسكو في السابع والعشرين من مايو/ أيار والذي يستمر حتى اليوم الأربعاء (٢٩ أيار)، برئاسة سكرتير مجلس الأمن في الاتحاد الروسي سيرغي شويغو.

إدارة ترامب تعلق منح التأشيرات للطلاب الأجانب وتدقق بحساباتهم في وسائل التواصل

يشن دونالد ترامب حملة على الجامعات والطلاب، وإدارته تُعلن تعليق طلبات التأشيرات الجديدة للطلاب الأجانب والتشديد على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي. فقد أمر وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، يوم الثلاثاء، بتعليق طلبات التأشيرات الجديدة للطلاب الأجانب، في ظلّ تعزيز إدارة الرئيس دونالد ترامب التدقيق بحساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، وفق وثيقة داخلية.
وتطالب الوثيقة السفارات والقنصليات بعدم الموافقة على «مواعيد لتأشيرات طلابية جديدة أو تبادل تعليمي حتى صدور توجيهات جديدة». كما تشير الوثيقة إلى أنّ وزارة الخارجية «تخطط لإصدار إرشادات بشأن الفحص المعمّق لوسائل التواصل الاجتماعي لكلّ الطلبات من هذا النوع». وتلفت أيضاً إلى أنّ تعليق النظر في الطلبات قد يكون لفترة قصيرة، وأنّ «السفارات ستتلقّى توجيهات جديدة في الأيام المقبلة».
وفي السياق، أكّدت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية تامي بروس، «أخذ عملية فحص كل من يدخل البلاد على محمل الجدّ»، من دون أن تذكر الوثيقة بشكلٍ مباشر. وأضافت بروس أنّ «الهدف كما صرّح الرئيس ترامب ووزير الخارجية روبيو، التأكّد من أنّ الأشخاص الموجودين هنا يفهمون ما هو القانون، وأنهم لا يحملون أي نيّة إجرامية، بغضّ النظر عن مدة إقامتهم». وعمّا إذا كان الطلاب سيتمكنون من الحصول على تأشيراتهم قبل بدء الصفوف الدراسية في الخريف المقبل، أوضحت بروس أنه «إذا تقدّمتم بطلب للحصول على تأشيرة، واتّباع العملية العادية والخطوات العادية، وتوقّعوا أن يتم التدقيق بشأنكم». هذا وأُلغيت تأشيرات مئات الطلاب الأجانب في الولايات المتحدة، في وقت سابق، وأُوقف طلاب مقيمون بشكلٍ قانوني في الولايات المتحدة، وهُدّدوا بالترحيل بعد مشاركتهم في احتجاجات مؤيّدة للفلسطينيين.
كذلك شنّ ترامب حملة شرسة على جامعة «هارفرد»، ساعياً إلى منعها من قبول الطلاب الأجانب. كما كشفت صحيفة «بلومبرغ» الأميركية، أنّ إدارة ترامب، تسعى لإلغاء جميع العقود الفيدرالية المتبقية مع جامعة «هارفرد»، والتي تقدر قيمتها بنحو ١٠٠ مليون دولار، في أحدث تصعيد لمعركتها ضد الجامعة.

هجوم أوكراني مكثّف يستهدف العاصمة الروسية

أعلنت روسيا أنّها اعترضت خلال الليل قرابة ١٥٠ طائرة مسيّرة أوكرانية، في هجوم استهدف العاصمة موسكو والذي تسبّب باضطرابات في حركة الملاحة الجوية. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في منشور عبر تطبيق تلغرام، أنّ دفاعاتها الجوية دمّرت واعترضت بالكامل ١١٢ طائرة مسيّرة أوكرانية بين الساعة التاسعة مساء ومنتصف الليل، بينها ٥٩ طائرة فوق منطقة بريانسك جنوب غرب البلاد. كما أعلن رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين، إسقاط ٣٣ طائرة مسيّرة كانت في طريقها إلى العاصمة. وعُلّقت حركة الملاحة في مطارات موسكو الثلاثة وهي شيريميتيفو وفنوكوفو ووجوكوفسكي، وفقاً لهيئة تنظيم النقل الجوي.
يُشار إلى أن الهجوم هو الأندر من حيث شدته، إذ أن الجيش الروسي يعلن يومياً اعتراض عشرات الطائرات المسيّرة الأوكرانية، إلا أنّ عددها نادراً ما يكون مرتفعاً إلى هذا الحدّ، كما أنّها من النادر ما تستهدف موسكو التي تبعد مئات الكيلومترات عن الحدود الأوكرانية. بالمقابل، أعلنت أوكرانيا أنّ غارات جوية روسية مكثفة استهدفتها منذ السبت وأوقعت الأحد ١٣ قتيلاً. وأفاد حاكم منطقة خاركيف الأوكرانية الحدودية مع روسيا أوليغ سينيغوبوف، بإصابة ثمانية أشخاص بجروح، في هجوم روسي بطائرة مُسيّرة.